والنبيين والمرسلين مع تفاوتهم في المعرفة ينكشف
لهم في كل مقدار كرة شيء من اسماء الله الباطنة
التي لا حد له ثم يبقون على هذا الحال ابدا
من مبدأ في حصول علم الدنيا وفي حصول علم البرزخ
وفي حصول علم يوم القيامة وفي حصول علم الابد بلا
نهاية في كل مقدار كرة شيء ينكشف لهم من
اسماء الله الباطنة ما لا حد له ولا غاية
في حصول هذه المدة ولا نهاية لانكشاف الاسماء
على حصول ابد الابد فكيف تنال الاحاطة بها كلها
واسماء الالهية والاسماء التي يجليها الكون معها واما
السبب الموجب لسجود الملائكة لادم
من الكلام فيه مما وجدته التحقيق انه غيب لا يدرك
الا بالنص القطعي ولا نص فلا مجال في هذا
الميدان مجبول فسبحنه وتعالى انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم وان تقولوا على الله
ما لا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

٢٥١

لا تعلمون فلا بد لنا ان نقف بالغيب
الذي وقع به السجود لادم وذلك محجوز في علم سبحنه
وتعالى لا مجال فيه للعقول لا تقول للاجل الخلافة
والعلم بها بل نسكت حيث لم يرد فيه شيء واما
تفضيل الملائكة على الادمي او العكس فالجواب
اعلم ان هذا الامر لا مجال فيه للعقول من حيث
النظر والتخمين والقياس والحس العقل في ذلك
لان التفضيل واقع باختيار الله سبحنه وتعالى وحده
مشيئته يفضل من يشاء على من يشاء
بالامامة لا بسبب او بعلة او بسبب او بلا شيء يريده
او بلا شيء سواء كان المفضل عالي الرتبة
على المفضول لقوة كماله او كان المفضل نازل
الرتبة على المفضول لقوة كمال المفضول
وجمعه للكمالات وهذا التفضيل بين الملك
والادمي ما عدا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University